وانزل فيهم قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا... (top-margin note, partly legible)

والترفنى بن تميم ومد العين الى دهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم
وتأمل قوله ولا تركنوا فان الركون هو الميل اليسير وقوله الى الذين
ظلموا اى الى الذين وجد منهم الظلم ولم يقل الى الظالمين وحكى
ان الموفق صلى خلف الامام وقرا بهذه الاية فغشي عليه فلما افاق قيل له
فقال هذا فيمن ركن الى من ظلم فكيف بالظالم وعن الحسن رحمه الله
جعل الله الدين بين لائين ولا تطغوا ولا تركنوا ولما خالط الزهري
السلاطين كتب اليه اخ له في الدين عافانا الله واياك ابا بكر من الفتن
فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك الله ويرحمك اصبحت شيخا
كبيرا وقد اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه وليس
كذلك اخذ الله الميثاق على العلما قال الله سبحانه لتبيننه للناس ولا
تكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك آنست وحشة
الظالم وسهلت سبيل الغي بدنوك ممن لم يود حقا ولم يترك باطلا
حين ادناك اتخذوك قطبا تدور عليك رحى باطلهم وجسرا يعبرون
عليك الى بلائهم وسلما يصعدون فيك الى ضلالهم يدخلون الشك
بك على العلما ويقتادون بك قلوب الجهلا فما ايسر ما عمروا لك في
جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افسدوا عليك
من دينك فما يومنك ان تكون ممن قال الله فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فانك تعامل من لا يجهل
ويحفظ عليك من لا يغفل فداو دينك فقد دخله سقم وهيئ زادك
فقد حضر السفر البعيد وما يخفى على الله من شي في الارض ولا في السما والسلم
وقال سفين في جهنم واد لا يسكنه الا القرا الزائرون للملوك وعن

كان من اولاد الغباشية قائد الجيوش وهو الذي هزم البرنقي الذي خرج على الخلفا العباسية

مسلمة
الاوزاعي ما من شي ابغض الى الله من عالم يزور عاملا وعن محمد
الذباب على العذرة احسن من قارى على باب هولا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعا لظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه ولقد سيل
سفين عن ظالم اشرف على الهلاك في برية هل يسقى شربة ما فقال
لا فقيل له يموت فقال دعه يموت وما لكم من دون الله من اوليا
حال من قوله فتمسكم النار اى فتمسكم النار وانتم على هذه الحال
ومعناه وما لكم من دون الله من انصار يقدرون على منعكم من عذابه
لا يقدر على منعكم منه غيره ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم هو لانه
وجب في حكمته تعذيبكم وترك الابقا عليكم فان قلت فما معنى ثم
قلت معناها الاستبعاد لان النصرة من الله مستبعدة مع
استيجابهم العذاب واقتضا حكمته له طرفي النهار غدوة
وعشية وزلفا من الليل وساعات من الليل وهي ساعاته القريبة
من آخر النهار من ازلفه اذا قربه وازدلف اليه وصلاة الغدوة
الفجر وصلاة العشية الظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وصلاة
الزلف المغرب والعشا وانتصاب طرفي النهار على الظرف لانهما مضافان
الى الوقت كقولك اقمت عنده جميع النهار واتيته نصف النهار واوله
وآخره تنصب هذا كله على اعطا المضاف حكم المضاف اليه ونحوه
واطراف النهار وقرى زلفا بضمتين وزلفا بسكون اللام وزلفى
بوزن قربى فالزلف جمع زلفة كظلم جمع ظلمة والزلف بالسكون نحو بسرة
وبسر والزلف بضمتين نحو بسر في بسر والزلفى بمعنى الزلفة كما ان القربى
بمعنى القربة وهو ما يقرب من آخر النهار من الليل وقيل وزلفا من الليل

فائدة

Copyright King Saud University